ولضحكتم قليلا ولو تعلمون ما اعلم لسجد احدكم حتى ينقطع صلبه ولصرخ حتى
ينقطع صوته ابكوا الى الله تعالى فان لم تستطيعوا ان تبكوا فتباكوا يعني تشبهوا
بالباكين وروى سفيان عن محمد بن عجلان عن حبيب يذكر قال كل عين باكية
يوم القيمة الا ثلثة اعين عين بكت من خشية الله تعالى وعين غضت عن محارم الله
وعين سهرت في سبيل الله وقد روى هذا الخبر مرفوعا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وروى عن ابي حنيفة رضي الله عنه انه قال ضحكت مرة وانا من النادمين على ذلك
وذلك اني ناظرت عمرو بن عبيد الله القدري فلما احببت بالظفر ضحكت فقال لي
تتكلم في العلم فلا اكلمك ابدا وانا من النادمين على ذلك اذ لو لم يكن ضحكي لو ددته
الى قولي فكان في ذلك صلاح العالم وروى عن عبد الله بن محمد العابد انه قال من ترك
فضول النظر وفق للخشوع ومن ترك الكبر وفق للتواضع ومن ترك فضول
الكلام وفق للحكمة ومن ترك فضول الطعام وفق لحلاوة العبادة ومن ترك
المزاح وفق للبهاء ومن ترك الضحك وفق للهيبة ومن ترك الرغبة وفق للمحبة
يعني اذا لم يرغب في اموال الناس ومن ترك التجسس وفق لاصلاح عيوبه ومن
ترك التوهم في صفات الله تعالى وفق للنجاة من الشك والنفاق وروى عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال في قوله تعالى وكان تحته كنز لهما قال تحته لوح من
ذهب مكتوب فيه خمسة اسطر اولها عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح وعجبت
لمن ايقن بالنار كيف يضحك وعجبت لمن ايقن بالقدر كيف يحزن وعجبت لمن
ايقن بزوال الدنيا وتقلبها باهلها كيف يطمئن اليها والخامس لا اله الا الله محمد
رسول الله وقال ثابت البناني رحمه الله كان يقال ضحكة المؤمن من غفلته يعني
غفلته

يعني غفلته عن امر الآخرة ولولا غفلته لما ضحك وقال يحيى بن معاذ الرازي رحمه الله
اطلب فرحا لا حزن فيه وهي الجنة بحزن لا فرح فيه يعني اذا اردت ان تنال فرح الجنة
فكن في الدنيا حزينا ولا تكن ضاحكا مسرورا لكي تنال فرح الجنة وهو فرح لا حزن
فيه ويقال ثلثة اشياء تقسي القلب الضحك من غير عجب والاكل من غير جوع والكلام
من غير حاجة وروى بهز بن حكيم عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ويل لمن يكذب ليضحك به الناس ويل له ويل له ثلاث مرات وقال ابرهيم النخعي
ان الرجل ليتكلم بكلمة ليضحك بها من حوله فيسخط الله فيصيبه السخط فيعم من حوله
وان الرجل ليتكلم بكلمة يرضى الله تعالى بها فتصيبه الرحمة فتعم من حوله وروى وائلة
عن ابي هريرة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كن ورعا تكن يا ابا هريرة
اعبد الناس وكن قنعا تكن اشكر الناس واحب للناس ما تحب لنفسك
تكن مؤمنا واحسن مجاورة من جاورك تكن مسلما واقل الضحك فان كثرة
الضحك يميت القلب وروى مالك بن دينار عن الاحنف بن قيس انه قال لي عمر بن
الخطاب رضي الله عنهم يا احنف من كثر ضحكه قلت هيبته ومن مزح استخف به
ومن اكثر من شيء عرف به ومن كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه قل حياؤه ومن
قل حياؤه قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه ومن مات قلبه فالنار اولى به وعن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال خمسة يميت القلب كثرة الاكل وكثرة النوم وكثرة الكلام
وكثرة الضحك قال الفقيه رضي الله عنه اياك والقهقهة فان فيه ثمانية من الآفات
اولها ان يذمك العلماء والعقلاء والثاني انه يجترئ عليك السفهاء والجهلاء
والثالث انك ان كنت جاهلا ازداد جهلك وان كنت عالما نقص علمك لانه روى

Copyright King Saud University